ملحوظا في ذاته ولزمه تعقل متعلقه اجمالا وتبعا من غير حاجة
الى ذكره وهو بهذا الاعتبار مدلول لفظ الابتداء فقط فلا
حاجة في الدلالة عليه الى ضم كلمة اخرى اليه ليدل على متعلقه
وهذا هو المراد بقولهم ان للاسم والفعل معنى في نفس الكلمة
الدالة عليه واذا لاحظه العقل من حيث هو حالة بين السير
والبصرة مثلا وجعله آلة لتعريف حالهما كان معنى غير مستقل
بالمفهومية ولا يصلح ان يكون محكوما عليه وبه ولا يمكن ان
يتعلق الا بذكر متعلقه بخصوصه ولا ان يدل عليه الا بضم كلمة
دالة على متعلقه والحاصل ان لفظ الابتداء موضوع لمعنى كلي
ولفظة من موضوعة لكل واحد من جزئياته المخصوصة
المتعلقة من حيث انها حالات وآلات لتعريف احوالها فذلك
المعنى الكلي يمكن ان يتعقل قصدا ويلاحظ في حد ذاته فيستقل
بالمفهومية ويصلح ان يكون محكوما عليه وبه واما تلك
الجزئيات فلا تستقل بالمفهومية ولا يصلح ان تكون محكوما
عليها وبها اذ لا بد في كل منها ان يكون ملحوظا قصدا لا يمكن
قصدا لا يمكن ان يعتبر النسبة بينه وبين غيره بل تلك الجزئيات
لا تتعقل الا بذكر متعلقاتها لتكون آلات لملاحظة احوالها

وهذا

وهذا هو المراد بقولهم ان الحرف تدل على معنى في غيرها واذا عرفت
هذا فاعلم ان المراد بكينونة المعنى في نفسه استقلاله بالمفهومية
وبكينونة المعنى في نفس الكلمة دلالتها عليه من غير حاجة الى ضم
كلمة اخرى اليها لاستقلاله بالمفهومية فرجع كينونته [المعنى] في نفسه وكينونته في نفس
الكلمة الدالة عليه الى امر واحد هو استقلاله بالمفهومية في
هذا الكتاب الضمير المجرور في نفسه يحتمل ان يرجع الى ما
الموصولة التي هي عبارة عن الكلمة وهذا هو الظاهر لكونه على
طبق [ما سبق] في وجه الحصر من كينونة المعنى في نفس الكلمة ويحتمل ان يرجع
الى المعنى تنبيها على صحة ارادة كلا المعنيين وكون عبارة المفصل
ظاهرة في المعنى الاخير وهو ارجاع الضمير الى المعنى لعدم سبقها مسبوقيتها
بما يدل على اعتبار كينونة المعنى في نفس الكلمة ولهذا جزم المص
هناك برجوعه الى المعنى وبما سبق من التحقيق ظهر انه لا تحمل
حد الاسم جمعا والحد الحرف منعا بالاسماء اللازمة الاضافة
مثل ذو وفوق وتحت وقدام وخلف الى غير ذلك لان معا
نيها مفهومات كلية مستقلة بالمفهومية ملحوظة في حد ذاتها
لزمها تعقل متعلقاتها اجمالا وتبعا من غير حاجة الى ذكرها لكن
جرت العادة باستعمالها في مفهوماتها مضافة الى متعلقاتها
[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)